

1/48 شرح رياض الصالحين - باب الحياة وفضله- 61 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومشايخه ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

كتاب الادب باب الحياة وفضله والحمد على التخلق به عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياة فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:00:20

وسلم دعه فان الحياة من الایمان متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى كتاب الادب الادب هو استعمال الانسان ما يحمد عليه فعلا ام قوله فهو استعمال ما يحمد عليه الانسان - 00:00:34

من الاقوال والافعال. وذلك بان يتحلى بمحاسن الاداب والادب يكون مع الله عز وجل. ويكون مع رسوله صلى الله عليه وسلم. ويكون مع عموم الناس فالادب مع الله هو القيام بعبادته وطاعته - 00:00:54

لان الله عز وجل خلق الخلق ليعبدوه وليوحدوه وليطيعوه ولهذا سأله النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل فقال اتدرى ما حق الله على العباد؟ فقال الله ورسوله اعلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد - 00:01:17

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فهذا هو الحق الذي اوجبه الله تعالى على عباده هو عبادته وطاعته. فلا يفتقده حيث امرك ولا يوجدك حيث نهاك ثانيا يكون الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك بطاعته فيما امر. وتصديقه فيما اخبر. واجتناب - 00:01:37

عنك نهى واجر ولا يعبد الله الا بما شرع ومن الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم محبته المحبة اللائقة وتقديمه محبته على محبة كل احد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احباب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - 00:02:04

ومن الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم الدفاع عنه في حياته وبعد مماته. وفي حياته ان يدافع عن شخصه الكريم وبعد مماته ان يدافع عن شرعيه القويم ثالثا يكون الادب مع عباد الله وذلك بان يتحلى الانسان بالاداب فيفعل ما يجمل - 00:02:31

ويزيشه ويترك ما يدنسه ويثنيه مما يخالف المروءة وهذا يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال والازمان والاماكن وقوله رحمه الله باب الحياة الحياة هو انفعال في النفس. او صفة في النفس تحمل الانسان عن البعد. عن كل ما - 00:02:59

اه يسخط الله تبارك وتعالى او يكون منافيا للمرءة والحياة ينقسم باعتبارات متعددة فباعتبار اصله ينقسم الى قسمين حياء جبلي طبعي بان يكون الانسان من طبيعته ومن جبلته الحياة وهذا فضل الله تبارك وتعالى يؤتيه من يشاء. والثاني حياء مكتسب يكتسبه الانسان وذلك بالنظر الى - 00:03:26

الكتاب والسنّة والتأمل في هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومجالسة اهل الخير والصلاح فانه يستفيد منهم الاخلاق الحسنة ومنها الحياة ثانيا ينقسم الحياة باعتبار مدحه وذمه الى قسمين. حياء محمود وحياء مذموم. فالحياة - 00:04:01

المحمود هو ما لا يوقع صاحبه في ترك واجب او فعل محرم والحياة المذموم ما اوقع صاحبه في ترك واجب او فعل محرم كأن يترك السؤال عن الاحكام الشرعية الشرعية التي يحتاجها حياء وخجلا وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حياء وخجلا فان هذا من الحياة - 00:04:25

المذموم لهذا جاء عن علي رضي الله عنه انه قال كنت رجلا مذئبا يعني كثير المذى فاستحييت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم

فأمرت المقداد ابن الاسود ان يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم. فإذا كان الانسان يستحيي ان يسأل بنفسه - 00:04:53
فليوكل غيره في السؤال. ولا يبقى على جهره وعلى ضلاله ثالثاً ينقسم الحياة ايضاً باعتبار متعلقه الى قسمين. حياة يتعلق بالخالق
وحياة يتعلق بالمخلوق فالحياة المتعلقة بالخالق هو الا يفقدك الله تعالى حيث امرك والا يجدك - 00:05:13
حيث نهاك فتفعل ما اوجب الله تبارك وتعالى عليك. وتترك ما حرم الله تبارك وتعالى عليك. ولهذا في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاستحياء من الله حق الحياة ان تحفظ الرأس وما وعى والبطن - 00:05:40
وما هو وان تذكر الموتى والبلى واما الثاني وهو الحياة المتعلقة بالمخلوق. فان يجتنب الانسان ما ينافي المروءة. مما تعارف الناس على كراحته وذمه. وهذا كما تقدم اعني مخالفة المروءة تختلف باختلاف الاشخاص. فبعض - 00:06:00
اشخاص ربما لو فعل فعلاً لا يستنكر عند الناس. وربما لو فعله غيره فانه يكون مستنكرًا. فمثلاً الانسان العالم او طالب العلم او من له مكانة وجاه عند الناس. كونه يخرج امام الناس حاسراً رأسه - 00:06:25
او يأتي الى المسجد حاسراً رأسه هذا يعد في عرف الناس مما ينافي المروءة. لكن لو فعل هذا شخص من عامة الناس فانه لا بأس به.
لان لكل مقام مقالاً وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:45 - 00:07:05